وفرح بحالته الحاسد، واشتفى وزادت به هذه الاحوال
وداخلته منها الأهوال، فلزم إرساله الى بلاده
مربوطا واصبح كما كان له ليس مضبوطا، ووصل
الى دمشق في زنجير وشيعه فتارة يغيب وآونة
يفيق ولقد دخلت عليه مسلما وله من الدهر فقطلما
فرأيته في سلسلة طويلة الذيل فاسبلت دموعي
كالسيل حزنا عليه وشوقا اليه لأنه كان يراسلني
بقصائده ويطارحني بفوائده وكنت اجيبه عن
رسائله، واصفه جميع دلائله فقال لي وهو في
تلك الحال متمثلا على سبيل الارتجال مشيرا الى سلسلته
التي منعته من التردد والمسير وصيرته في صورة الأسير:
اذا رأيت عارضا مسلسلا في وجنة كجنة ياعاذلي
فاعلم يقينا أننا من أمة تقاد للجنة بالسلاسل
ص ١٧٨ وصار يكلمني بكلام لطيف خال عن التخليط والتحريف
ويشير الى بعض المراسلات الماضية في الايام الخالية
وكنت أريد الذهاب فيمسكني واطلب الهرب فيدركني

Copyright © King Saud University